رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 51- سورة الزخرف | من الأية 18 إلى 58

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان كان ذي الرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان ربي السماوات والارض رب العرش عما يصفون ذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون - 00:00:00

وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما واليه ترجعون هذه الايات الكريمة من سورة الزخرف جاءت بعد قوله جل وعلا - 00:00:36

لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - 00:01:11

لما وبخهم جل وعلا وبخ المشركين والكفار وخاصة مشركي قريش لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون. يعني يخططون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:01:45

ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم يظنون ان الله لا يسمع ما يقولونه وما يخططون به وما يتربصون به محمد صلى الله عليه وسلم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى نسمع ذلك ولا يخفى علينا - 00:02:17

ورسلنا لديهم يكتبون. الملائكة عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كلام يتكلمون به سرا او علانية في فئة خاصة او مجلس عام الله جل وعلا مطلع عليه والرسل - 00:02:45

الملائكة يكتبون ذلك. وان كان في الصدر ما ظهر للملائكة فالله جل وعلا يعلمه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ثم قال جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

قل يا محمد ان كان للرحمن ولد كما زعمتم فانا اول العابدين قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين من هذه للعلماء رحمهم الله فيها قالوا شرطية وهم الجمهور - 00:03:38

قل ان كان كذا فالامر كذا فالجواب كذا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ويأتي معنا ان كان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وقيل ان هذه ما بمعنى ماء النافية - 00:04:12

ما كان للرحمن ولد ما كان له ولد وما ينبغي له لانه لا كفؤ له ولا ند له ولا شبيه له ولا نظير له والولد نبدأ به وشبه ابيه ومثل ابيه - 00:04:33

ما يختلف الا يسير ما كان للرحمن ولد وانتهى الكلام فانا اول العابدين الفاه هنا بمعنى الواو انا وانا اول العابدين لله يعني على انها ان هذه شرطية. ان كان الامر كذا فكذا وكذا - 00:04:52

يعني يكون فعل شرط وجواب شرط كان فعل الشرط وانا اول العابدين الجملة جواب الشرط او ما كان للرحمن ولد وانتهى الكلام وانا اول العابدين لله جل وعلا نعبده وحده - 00:05:18

لا اعبد معه غيره ولا ازعم ان له ولد كما زعمتم فتعبدون الولد يعبدون الملائكة او تعبدون عزير او تعبدون المسيح لا انا اول العابدين وحدة اذا فان هذه كثير من المفسرين على انها شرطية - 00:05:40

وقيل قال بعضهم يصح ان تكون وعلى كونها شرطية ما معنى ما بعدها قل يا محمد ان كان للرحمن ولد انا اول العابدين ان كان له

ولد كما زعمتم فانا اول - 00:06:05
المفردين له العبودية وحده لا شريك له لا اعبد معه غيره ومستحيل ان يكون له ولد ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين له وحده هذا قول وقيل ان كان للرحمن ولد - 00:06:35
فانا اول العابدين لولده ولكن الولد مستحيل على فرض ان يكون له ولد انا مطيع وعابد قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ان كان له ولد كما زعمتم - 00:07:03
فانا اول الجاحدين لذلك عابدين تأتي بمعنى جاحدين في لغة العرب يقال عبدني حقي. بمعنى جحدني حقي جاء اعرابيان عربيان يختصمان عند ابن عباس رضي الله عنهما وقال احدهما كان لي ارض - 00:07:29
وكانت بيد هذا فعبدنيها فسر ابن عباس رضي الله عنهما وقال الحمد لله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول عابدين الجاحدين لذلك للولد يعني سر بمخاصمة هذين العربيين عنده لانه قال فعبدنيها - 00:08:04
لا يشتكيه يقول كان لي ارض وكانت بيدي هذا فعبدنيها وقال ابن عباس الحمد لله يعني فرح بمعنى استفاده من الاية الكريمة ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وكما - 00:08:39
ورد ان تفسير القرآن على اربعة انحاء تفسير تعارفه العرب بلغتها وتفسير يعلمه اهل العلم وتفسير لا يعذر احد بجهله وتفسير استأثر الله جل وعلا في علمه تفسير لا يعذر احد بجهله اقيموا الصلاة - 00:09:04
ما معنى اقيموا الصلاة؟ ادوها كما امرتم الزكاة اعطوها ادفعوها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم هذا يعرفه كل مسلم ولا يعذر احد بجهله. وتفسير - 00:09:42
يعرفه العلماء استنتاج العلما اهل العلم يدركون معان في القرآن لا يدركها عامة الناس وتفسير تعرفه العرب من لغتها. يعني اللي يعرف لغة العرب يعرفه. واللي يجهل لغة العرب يجهله - 00:10:03
يتعلم كما جاء رجلان يختصمان عند ابن عباس رضي الله عنهما في بئر فقال احدهما انا فطرتها عرفة يقول ابن عباس رضي الله عنه فعرفت معنى قوله جل وعلا الحمد لله - 00:10:24
فاطر السماوات والارض انا اوجدتها بعض كلمات في القرآن تدرك تعرف معناها بلغة العرب كما كما في هذه الكلمة قل ان كان على الرحمن ولد فانا اول العابدين يعني يأتي عابدين بمعنى جاحدين. يعني جاحد ما تقولونه - 00:10:45
انا اول من يجحد ان للرحمن ولد لاني اعرف ان هذا مستحيل على الله جل وعلا فانا انكر ذلك كما يقال عبدني حقي يعني جحدني حقي وعن قتادة رحمه الله وعن زيد بن اسلمة قال هذا معروف من كلام العرب - 00:11:13
ان كان هذا الامر قط يعني ما كان هذا الشيء هذا على ان ان نافية كما سيأتي اي ما كان وعن قتادة نحوه وقيل المعنى قل يا محمد ان ثبت لله ولد فانا اول من - 00:11:41
هذا الولد الذي تزعمون ثبوته. ولكنه مستحيل ان يكون له ولد وفيه نفي للولد على ابلغ وجه يعني ليس هذا اقرار للولد وانما يقول ان كان وهذا شيء مستحيل. لكن ان كان له فانا كذا - 00:11:58
ان كان للرحمن ولد فانا كذا فانا اول من يعبده لكنه مستحيل ولكن يستحيل ان يكون له ولد وفيه نفي للولد على ابلغ وجه واتم عبارة واحسن اسلوب وهذا هو الظاهر من النظم القرآني - 00:12:20
لان هذا الكلام وارد على سبيل الفرظ والمراد نفي الولد يعني المراد النفي واختار ابن جرير رحمه الله تعالى ان معنى الاية قل يا محمد لمشرك قومك الزاعمين ان الملائكة بنات الله - 00:12:42
ان كان للرحمن ولد فانا اول عابديه بذلك منكم ولكنه لا ولد له فانا اعبده بانه لا ولد له ولا ينبغي ان يكون له ولد فانا اول عابديه بذلك يعني انا لا انكر - 00:13:06
عبادة الله انا اعبده على اي حال ولو على فرض المحال ان له ولد فانا اعبده لا انكر عبادته ولا اتركها ولا اصرف عبادتي لغيره وقيل العابدين بمعنى الانفين. انف ان يكون له ولد - 00:13:27

يعني استنكر واستبعد ان يكون له ولد. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. اول الانفين المبغظين لهذا الشيء لان هذا شيء محال بالنسبة الى الله تعالى نعم اقرأ - 00:13:51

يقول تعالى قل يا محمد ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي لو فرض هذا لعددته على ذلك لاني عبد من عبيده مطيع لجميع ما يأمرني به ليس عندي استكبار ولا اباء عن عبادته - 00:14:15

ولو فرض كان هذا ولكن هذا ممتنع في حقه تعالى والشرط لا يلزم منه الوقوع. ولا الجواز ايضا كما قال تعالى ولو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - 00:14:37

سبحانه هو هو الله الواحد القهار قال بعض المفسرين في قوله فانا اول العابدين اي الانف ومنهم سفيان الثوري والبخاري حكاه فقال ويقال اول العابد الجاحدين من ابد يعبد الجاحدين لهذا الشيء يعني اني اجحد وانكر انكارا كليا ان يكون له ولد - 00:14:56

وذكر ابن جرير لهذا القول من الشواهد ما ما رواه عن يونس ان امرأة منهم دخلت على زوجها وهو رجل منهم ايضا فولدت له في ستة اشهر وذكر ذلك زوجها لعثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:15:25

فامر بها ان ترجم فدخل عليهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال ان الله يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين هذه القصة قال عرضت على عثمان رضي الله عنه - 00:15:43

جاء رجل وقال انه تزوج امرأة وانها ولدت بعد زواجه بها بستة اشهر ولدا سويا استنكر هذا عثمان رضي الله عنه قال هذه تستحق الرجم انه قال هذا الولد ليس - 00:16:06

لزوجها هذا فامر برجمها ودخل عليه علي رضي الله عنه وقال ان الله جل وعلا يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال في اية اخرى وفصاله في عامين يعني رظاعه فاذا كان الرضاع عامين - 00:16:30

فماذا بقي للحمل ستة اشهر فتوقف عثمان رضي الله عنه يقول فما دخل علي دخل علي رضي الله عنه فقال ان الله يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين. يعني اقل مدة الحمل - 00:16:54

ستة اشهر وهذا القول فيه نظر لانه كيف يلتئم مع الشرط فيكون تقديره وان كان هذا فانا ممتنع منه هذا فيه نظر فليتأمل اللهم الا ان يقال ان ليست شرطا - 00:17:18

وانما هي نافية كما قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول الشاهد اول الجاحدين لهذا يعني لوجود الولد - 00:17:38

وقال قتادة في كلمة من كلام العرب قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي ان ذلك لم يكن فلا ينبغي وقال ابو صخر قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - 00:17:58

كيف انا اول من عبده بالا ولد له واول من وحده يعني اول من عبد الله حتى على سبيل الفرظ المحال حتى لو كان له ولد كان عابد لله يعبده على اي حال. وهذا فرض شيء محال ولا والفرظ لا يلزم منه وجود الشيء - 00:18:20

لا يلزم منه وجوده فانا حتى على سبيل الفرض لو كان له ولد فلا استنكف من عبادتي ولا اتوقف بل اعبده وحده وقوله جل وعلا سبحان رب السماوات والارظ رب العرش عما يصفون - 00:18:43

يقول تعالى منزها نفسه جل وعلا التسبيح التنزيه والتقديس عما يصفه به الظالمون لان الظالمين وصفوا الله بان لهم المنافذ فاليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح عيسى ابن الله - 00:19:07

ومشرك العرب قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عما يقولون. فنزه الله جل وعلا نفسه بقوله سبحان رب السماوات والارض وهو رب السماوات ومن فيهما فيها ورب الاراضين ومن فيها. رب العرش الذي هو سقف المخلوقات - 00:19:33

وهو اعظم المخلوقات. فاذا كان هو جل وعلا رب العرش فما دونه او لا بالعبودية. فهو رب لجميع الخلق جل وعلا سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون عما يصفه به الظالمون بقولهم ان - 00:20:00

تعالى الله وتقدس نعم سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما يصفون تعالى وتقدس وتنزه خالق الاشياء عن ان يكون له ولد

فانه فرد احد صمد لا نظير له ولا كفؤ له فلا ولد له - 00:20:26
فذرهم يخوضوا ويلعبوا قال بعض العلماء هذه الاية منسوخة بماذا اية السيف يعني كل الايات التي فيها الامهال والترك اقرارهم على ما هم عليه تركهم على ذلك قال بعض المفسرين هذه الاية منسوخة باية السيف. والمراد باية السيف ليست اية واحدة - 00:20:51
وانما هي ايات القتال يسميها المفسرون اية السيف. يعني الامر بقتال الكفار. يا ايها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة والايات في هذا المعنى كثيرة - 00:21:21
قالوا هذه منسوخة باية السيف. وقال بعضهم لا هذه ليس فيها نسخ وليست منسوخة وانما هذا وعيد وعيد لهم مثل ما تقول لولدك او لخادمك ونحو ذلك اعمل وانا مطلع عليك - 00:21:44
اهمل وانا وراك مثلا تتوعدوا انت ما تأمروه بالاهمال ولا تأمره ترك العمل وانما تتوعده ذرهم دعهم يعمل يخوض في باطلهم يخوضوا في ماذا؟ في باطلهم ويلعب في دنياهم ما شاءوا - 00:22:06
الوعد امامهم نحن لهم بالمرصاد فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يلاقوا وفي قراءة يلقوا يومهم الذي يوعدون يومهم هذا ما هو قيل يوم القيامة وقيل يوم هلاكهم في الدنيا وهذا اقرب - 00:22:33
لان لعبهم وخوضهم لا يستمر الى يوم القيامة وانما يستمر الى يوم الموت يوم الوفاة سواء كان بقتل او بوفاة يخوروا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم هلاكهم ونحن لهم بالمرصاد - 00:22:58
يخوض في جهلهم وضلالهم ويلعب في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو يوم القيامة كيف سوف يعلمون كيف يكون مصيرهم ومآلهم؟ يوم القيامة وقيل يوم العذاب في الدنيا وقيل يوم الموت - 00:23:23
كيف يكون مصيرهم ومآلهم وحالهم في ذلك اليوم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم ان استنكف الكفار من عبادة الله جل وعلا وتكبروا وتعاظموا عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:45
الذي يدعوهم الى عبادة الله الله جل وعلا غني عنهم وهو ليس في حاجة جل وعلا الى كونهم يؤلمونه فهو اله من في السماء كلها واله من في الارض شاؤوا ام ابوا - 00:24:15
طائعين او كارهين. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة يامتي فردا فهم عباد الله شاؤوا ام ابوا والله جل وعلا يعبده من في السماوات ويعبده من في الارض - 00:24:35
وهو الذي في السماء اله في السماء الجار والمجرور متعلق باله لانه بمعنى مألوه يعني معبود وهو وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود فهو معبود في السماء يعبده اهل السماء كلهم - 00:25:04
ومعبود في الارض يعبده اهل الارض وليس معنى هذا تعدد الالهة تعالى الله وتقدس كما ظن بعض الجهال ذلك قال فيه اله السما واله في الارض؟ لا وليس معنى هذا انه تعالى - 00:25:31
حال في السماء او حال في الارض تعالى وتقدس فهو جل وعلا مستو على عرشه فوق سماواته خائن من خلقه وقد احاط بهم جل وعلا وليس معنى هذا وهو الذي في السماء اله. يعني هو اله وهو في السماء. واله وهو في الارض؟ لا - 00:25:51
وانما هو اله يعني مألوه معبود من قبل اهل السماء ومألوه معبود من قبل اهل الارظ وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي هو اله معبود في السماء - 00:26:17
واله واله من في الارض يعبده اهلها وكلهم خاضعون له اذلاء بين يديه. معبود بمعنى مستحق للعبادة معبود مستحق للعبادة اهل السماء عبدوه واهل الارض كلهم واكثرهم عبدوه وقليل عصوه وهم الكثير من بني ادم. ومن الجن - 00:26:38
هم الذين تركوا عبادته لكنه مستحق للعبادة شاؤوا ام ابوا وكلهم خاضعون له اذلاء بين يديه وهو الحكيم وهو الحكيم العليم وهذه الاية كقوله تعالى وهو الله وهو الحكيم العليم. الحكيم في صنعه جل وعلا - 00:27:10
الذي يضع الشيء مواضعه العليم باحوال عباده جل وعلا لا تخفى عليه خافية وكثيرا ما يقرن جل وعلا بين الحكمة والعلم لما بينهما من المناسبة فاذا كان المرء حكيما يعني عنده بصيرة المخلوق مثلا لكن ليس عنده علم - 00:27:38

ما انتفع بحكمته واذا كان عنده علم لكن علم هذا بدون حكمة وبدون تثبت ما انتفع بعلمه والله جل وعلا موصوف في هاتين الصفتين العظيمتين الحكمة والعلم يضع الشيء موضعه اللائق به عن علم جل وعلا - 00:28:06

وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وتبارك الذي له ملك السماوات والارض تبارك بمعنى تقدس والبركة كما تقدم لنا في كتاب التوحيد انها تأتي بمعنيين على نوعين بركة - 00:28:37

وهي صفة من صفات الله جل وعلا يضاف اليه كما تظاف اليه العزة والحكمة والعلم وغيرها من الصفات وفعلها فعل هذه تبارك كما في قوله تعالى وتبارك الذي له ملك السماوات والارض هنا - 00:29:03

وفي وكما في قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وكما في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:29:33

هذا الفعل من الصفة من صفات الله جل وعلا البركة صفة من صفات الله جل وعلا كما ان العزة والقدرة صفة من صفات الله تعالى النوع الثاني بركة هي فعل الرب - 00:29:57

جل وعلا بركة هي فعل الرب يعني اجعل في هذا الشيء البركة كما في قوله تعالى بارك فيها وجعل فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وكما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده من ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي - 00:30:22

تركنا حوله. وهنا بارك فعل والمشتق منها مبارك فيقال هذا مبارك لان الله جل وعلا جعل فيه شيئا من البركة اذا فالبركة صفة من صفات الله تعالى كقولنا كقول الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي بيده الملك - 00:30:54

تبارك الذي جعل في السماء بروجا. وهذه لا يصح ان تضاف الا الى الله تعالى فلا يقال تبارك زيد ولا تبارك عمرو يجهل بعض الناس اذا اتاه الزائر الفاضل قال تباركت علينا بكذا هذا خطأ - 00:31:20

وانما يقال للمخلوق مبارك ولا يقال تبارك لان تبارك الله تبارك الله احسن الخالقين وبركة هي فعل الله جل وعلا يفعلها يجعلها فيمن شاء من عباده فيقال بارك الله في هذا الطعام - 00:31:42

بارك الله في هذا الطعام. يعني صار مبارك بارك الله في هذا البلد بارك الله في هذا الزرع وهكذا هذا فعل يجعله الله جل وعلا فيما شاء من مخلوقاته ونعرف ان قوله - 00:32:08

وتبارك الذي له ملك السماوات هذه صفة من صفات الله جل وعلا. تبارك الذي له ملك. يعني المتصرف التصرف الكامل في السماوات والارض وما بينهما ما بين السماء والارض فيه مخلوقات لله جل وعلا كثيرة لا تعد ولا تحصى لا يعلمها الا الله جل وعلا - 00:32:31

على مخلوقات ليست في السماء ولا في الارض ولهذا قال وتبارك الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما يعني ليس في السماء ولا في الارض وانما هو بينهما في الهوى - 00:32:54

وعنده علم الساعة. عنده وحده لا يعلم متى قيام الساعة الا هو. كما قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. خمس استأثر الله جل وعلا بعلمها - 00:33:13

وعنده علم الساعة. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام لما سأله قال اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني علمي وعلمك فيه سواء - 00:33:36

لا مزية لاحدنا على الاخر كما انك تجهلها انا اجهلها ان جبريل يسأل عنها لا يعلمها قال ما المسئول الذي هو الرسول في اعلم من السائل الذي هو جبريل قال اخبرني عن اماراتها يعني علاماتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان - 00:33:51

اخبره بالامارات ومرات الساعة كثيرة منها ما هو متقدم قبلها بزمن ومنها ما هو مقترن بها وكما تقدم ان من امارات الساعة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم محمد عليه الصلاة والسلام - 00:34:18

لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى وعنده علم الساعة واليه ترجعون. هذا فيه وعيد وفيه ترغيب فيه وعيد لمن اعرض عن طاعة الله اعلم ان مردك اليه - 00:34:36

لا محيص ولا مهرب وفيه تذكير وترغيب وحث على الطاعة للمطيع لان مردك الى من تعمل له فانت الى الله صاير اجتهد في طاعته وانت اليه صائر فيه ترهيب وترغيب - 00:35:02

ترهيب لمن اعرض عن طاعة الله بان مرده اليه وترغيب في طاعة الله لمن عمل بطاعته بانه صائر الى من يعمل له وفي قوله تعالى وعنده علم الساعة في الخمس خمس الامور التي لا يعلمها الا هو جل وعلا - 00:35:30

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قد يقول بعض الناس مثلا في قوله جل وعلا ويعلم ما في الارحام - 00:35:54

يعلم ما في الارحام. الله جل وعلا ذكر علمه بما في الرحم لانه مختص به قد يقول قائل الم يدرك الاطباء الان يقولون في الرحم ذكر من رحم انثى من رحم ذكر وانثى - 00:36:09

في الرحم ذكران في الرحم انثيان يقول قد يدركون ذلك ولا مانع لا مانع وليس ادراك الذكورية والانوثية مما استأثر الله جل وعلا بعلمه فنقول انه اكتشفوا شيئا لا من خصائص الله لا - 00:36:26

لان الله جل وعلا قال ويعلم ما في الارحام. ما قال يعلم ما في الرحم ذكر او انثى يقول يعلم ما في الارحام اهو ذكر ام انثى يعلم ما في الارحام اهو شقي ام سعيد - 00:36:49

يعلم ما في الارحام اهو من اهل الجنة ام من اهل النار يعلم ما في الارحام ايولد حيا ام ميتا يعلم ما في الارحام ايعيش عالما او جاهلا يعلم ما في الارحام ايعيش غنيا ام فقيرا - 00:37:06

يعلم ما في الارحام اي يطول عمره ام يقصر يعلم ما في الارحام ماذا سيكون في حال الدنيا بعد بعد الولادة امور كثيرة لا يعلمها الا الله جل وعلا لو علم الخلق صفة من الصفات التي تدرك بالمجهر مثلا او بالاشاعة او نحو ذلك فلا بأس - 00:37:22

لكنهم لا يحيطون به علما من كل وجه والله جل وعلا احاط به علما من كل وجه يعلم ما في الارحام ملك الموت لا يدري متى يؤمر بقبض روح العبد - 00:37:49

كما ورد ان شخصا رأى ملك الموت في المنام وسأله فرح بذلك فسأله كم بقي من عمري؟ فقال له ظن انه لم يبقى من عمره الا خمسة ايام فانتظر الاجل - 00:38:08

عند تمام الخمسة الايام فلم يرى شيئا فقال يمكن انه خمسة اشهر فانتظر خمسة الاشهر فبقي فقال يمكن خمس سنين فانتظر خمس السنين وطال عمره وقال اذا ماذا قال لي ملك الموت - 00:38:26

ملك الموت فذهب الى عالم يسأله قال لقيت ملك الموت رأيت في الرؤيا فسألته فقال لي كذا. قال صدق قال لا انا انتظرت خمسة ايام خمسة اشهر خمس سنين ما جاءني الموت - 00:38:45

والكسارى يتلاعب بي؟ قال لا ما تلاعب بك. يقول ما سألتني عنه واحد من خمسة لا يعلمها الا الله. انا لا اعلمها لان ملك الموت لا يعلم متى يؤمر بقبض روح زيد او عمرو - 00:39:04

اذا امر بادر لكن قبل قبض روحه ما يدري متى يقبضه لا يدري قال ما سألتني عنه واحد من خمسة استأثر الله جل وعلا بها الا اعلمها والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:39:21

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:42